

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال وضع آلية مناسبة لإدارة موارد الأرض في المناطق الريفية ضمن إطار و هيكلية مستدامة. فقد تم وضع هذه الهيكلية لتلائم مع عملية التطور العمراني، بحيث إرتكزت على تعريف مفهومي للإستدامة، بناء عليهما تم تعريف عدة معايير ليتسنى من خلالها عملية تقييم أي نموذج من ناحية الإستدامة للموارد الطبيعية.

تم التوصل لوضع آلية لعملية التخطيط لمصادر الأراضي الطبيعية و إدارتها في إطار مستدام. ليتم تطبيقها من خلال مرحلتين: تتضمن المرحلة الأولى عملية تقييم و تحديد أهمية الموارد المتاحة ضمن منطقة الدراسة و تصنيفها حسب أهميتها و تحديد الحدود المتاحة للتوسع العمراني، لتليها المرحلة الثانية و التي هي عبارة عن مراقبة عملية الإمتداد العمراني لتتم في إطار مستدام، و لضمان انها تتوافق مع المعايير التصميمية ، و تحافظ على العمر التصميمي المتوقع لمخطط التوسع العمراني المتاح.

تم التعامل مع الحالة الدراسية لمنطقة حلحول لتطوير نموذج تحليلي لملائمة الأراضي، و الحصول على النموذج الأكثر إستدامة لموارد الأرض الطبيعية.

تحقق ذلك عن طريق إستخدام عملية تحليل ملائمة الأراضي كأداة لتحديد و تصنيف الأراضي حسب قيمة المصادر الطبيعية و أهميتها، و ذلك بإستخدام طريقة دمج العامل الداخلي و طريقة تقييم المعايير المتعددة و التحليل بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية. تمت عملية التحليل بناء على تحديد مجموعة من المعايير، تعنى بالجوانب الإجتماعية الإقتصادية و البيئية و الفيزيائية. و ضمن سيناريوهين إثنين، يتعلقان بالوضع الجيوسياسي، لدراسة مدى تأثير السيناريوهات الجيوسياسية و تفاعلها مع عملية التوسع العمراني، و تأثيرها على إستدامة موارد الأرض الطبيعية بالمنطقة. من هنا تم الحصول على نموذجين للمنطقة من خلال تحليل السيناريوهين، ثم تم تقسيم المناطق في كل نموذج و تصنيفها الى أربعة مناطق حسب درجة أهميتها و قيمة الموارد الطبيعية ضمنها لتشمل مناطق ذات حساسية عالية (HSA)، و مناطق ذات حساسية معتدلة (MSA)، و مناطق ذات حساسية منخفضة (LSA)، و مناطق غير حساسة (NS). بعد ذلك تم تقدير العمر التصميمي المتوقع للمناطق الملائمة للإمتداد العمراني . وبالتالي تم تحديد زمن التعادل للنظام (نقطة الإستدامة و حد الإشباع)، و بناء عليه تم إختيار النموذج الأكثر إستدامة لموارد الأرض الطبيعية ليكون هو النموذج النهائي الذي يتم على أساسه تحديد إطار التوسع العمراني ليتلائم مع السيناريوهين، كنتيجة نهائية تم إقتراح مخطط لإستعمالات الأراضي بالمنطقة بناء على النتائج التحليلية للنموذج الأكثر إستدامة، و حسب طبيعة إستعمالات الأراضي بالمنطقة، و الموارد الطبيعية المتوفرة.

كان من أهم نتائج هذه الدراسة هي عملية تعريف هيكلية مناسبة لتقييم إستدامة موارد الأرض بالمناطق الريفية و البلدات، تضمن عملية إمتداد و توسع عمراني بطريقة مستدامة، و تحقق معايير التخطيط التصميمية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي. إضافة لما نشأ عنها من وضع آلية مناسبة لإدارة إستعمالات الأراضي ضمن هيكلية إستدامة موارد الأرض الطبيعية و مراقبة عملية الإمتداد العمراني للمحافظة على المخطط التصميمي. حيث أن الآلية التي تم وضعها لإدارة موارد الأراضي الطبيعية و إستدامتها قابلة للتطبيق في المناطق المشابهة ضمن حدود الضفة الغربية.